الجامعة المستنصرية / كلية: الآداب
قسم :اللغة العربية
استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين
المادة: الصرف
عنوان المحاضرة: جمع التكسير(جموع الكثرة)
تسلسل المحاضرة: (٩)
المرحلة: الثانية

(٢٢) فعالل: ويطرد فيما يأتي :-

١- الرباعي المجرد ، وحكمهُ أنه لا يحذف منه شيء كجعفر وبرقع وبرثن وزبرج جمعها جعافر وبراقع وبراثن وزبارج[١] .

٢- الخماسي المجرد[٢]: ويحذف خامسه في الجمع ، كسفرجل وجحمرش (للمرأة المسّنة) تقول في جمعها سفارج وجحامر. وإذا كان رابع الخماسي مشبهاً لأحد (حروف الزيادة العشرة) بأن كان من لفظها أو من مخرجها فأنت بالخيار بين حذف الرابع أو الخامس تقول في جمع (الخدرنق) للعنكبوت – والنون فيها من لفظ الحروف الزائدة – خدارق بحذف الحرف الرابع ، أو خدارن بحذف الحرف الخامس.

وتقول في جمع (فرزدق) والدال التي هي الحرف الرابع من مخرج التاء من حروف الزيادة : فرازق بحذف الرابع . أو فرازد ، بحذف الخامس.

٣- الرباعي المزيد : ويجمع بحذف زائدة ، تقول في جمع مدحرج ومتدحرج : دحارج بحذف الميم من الاول ، والميم والتاء من الثاني ، إلا اذا كان الزائد قبل الآخر حرف لين ، فيبقى ويجمع حينئذ على (فعاليل) فان كان الزائد ياء صحح ، أو واواً أو الفاً قلبا ياءين لوقوعهما بعد كسرة نحو قنديل وقناديل وعصفور وعصافير وسرداح (للناقة الضخمة) سراديح .

---

(١) عمدة الصرف: ١٦٧،١٦٩، وينظر: شذا العرف: ١٣٩،١٤٢ .

(٢)الاصل في الاسم الخماسي أنه لا يجمع جمع تكسير ، وقد استكرهوا له هذا الجمع لإفراطه في الثقل بطوله وكثرة حروفهِ، وتكسيره يزيده ثقلاً بزيادة ألف الجمع . فجمعوه جمع سلامة لأن زيادة هذا الجمع لا تعد من نفس الكلمة ، إذ هي زيادة بعد سلامة لفظ المفرد . فإذا كان هذا الاسم أو صفة من يعقل جمعوه جمعاً سالماً بالواو والنون وإذا كان غير ذلك جمع بالالف والتاء.

فإذا اريد جمعه تكسير حذف خامسه وهو الذي أثقل الكلمة ورد إلى الأربعة .

٤- الخماسي المزيد : وبحذف زائده وخامسهُ عند الجمع . تقول في جمع خندريس (للخمر) ، خنادر وفي قرطبوس (للناقة الشديدة) قراطب.

(٢٣) شبه فعالل ..

وهو ما ماثله في عدد الحروف والهيئة ، وإن خالفه في الوزن ، كمفاعل وفواعل وفياعل وأفاعل . ويطرد في مزيد الثلاثي ، فإن كان الزائد واحداً بقى ، سواء كان في أول الكلمة ، أو في الوسط ، أو في الآخر وسواء كانت تلك الزيادة للإلحاق أو غيره ، تقول في جمع أفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى : أفاضل ومساجد وجواهر وصيارف وعلاقٍ وإن كان الزائد أكثر من واحد حذف ما زاد على الواحد[٣].

ضوابط حذف الزوائد[٤].

إذا كان في الكلمة زائدان أو ثلاثة ، تعين بقاء زائد واحد ، وحذف واحد أو أثنين، ويؤثر بالبقاء ما له مزية على الآخر من جهتين :

أ- جهة المعنى : فإذا أردنا جمع ((منطلق)) و ((مستخرج)) مثلاً جمع تكسير حذفنا من الاولى النون دون الميم ، والسين والتاء من الثانية ، فنقول فيهما ، مطالق لا نطالق: ومخارج لا سخارج أو تخارج ، وذلك لفضل الميم في الاسمين من ناحية المعنى على النون وعلى السين والتاء من حيث تصدرها في الكلمة ، ودلالتها على معنى يختص بالاسماء ، إذ تدل على اسمي الفاعل والمفعول ، وتقول في جمع ((متنزه)) منازه بابقاء الميم لتصدرها ، ودلالتها على اسم المفعول أو المكان وتقول في جمع مستشفى مشافٍ بابقاء الميم وحذف السين والتاء . وفي مستنقع مناقع .

ب- جهة اللفظ : فإذا أردت جمع استخراج مثلا جمع تكسير نقول فيه تخاريج بحذف السين لا سخاريج ، لأن إبقاء التاء لايخرج الكلمة عن عدم النظير بل لها نظير في العربية وهو ما جاء على تفاعيل كتباريح وتماثيل وتصاوير ، بخلاف السين إذ لو قلنا سخاريج ، لم يكن لها نظير ، لأنه لا يوجد في العربية سفاعيل .

فإن لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فأنت بالخيار في حذف أيهما شئت[٥].

---

(٣) عمدة الصرف: ١٦٩،١٧١، وينظر: شذا العرف: ١٤٢،١٤٣ .

(٤) عمدة الصرف: ١٧١،١٧٢، وينظر: شذا العرف:١٤٣ .

(٥)وذلك نحو سَرنْدَي وهو الجريء على الأمور أو الشديد القوي ، وعَلَنْدي للبعير الضخم ، فان النون والالف المقصورة في كل منهما زائدان ، وللنون الرجحان بالتقدم على الألف ، وللألف الرجحان بتقديم الحركة ، لإلحاقهما بزنة (سفرجل) ، فالحاذف بالخيار بين إبقاء النون ، فيقول : سراند وعلاند كجعافر ، وإبقاء الالف فيقول : سراد وعلاد بحذف النون أما

الثلاثي المجرد عند الجمع ..

يتبين لنا مما سبق أن الاسم الثلاثي الذي يجري تكسير جمعه له عشرة أمثلة هي :

١- فَعْل (بالفتح والسكون) كفلس وكعب .

٢- فَعَل (بفتحتين) كفرس وجمل .

٣- فَعِل (بفتح وكسر) ككتف وفخذ .

٤- فَعُل (بفتح وضم) كعضد ويقظ .

٥- فِعْل (بكسر وسكون) كحبر وعدل .

٦- فِعَل (بكسر وفتح) كعنب ونطع .

٧- فِعِل (بكسرتين) كإبل وإطل .

٨- فُعْل (بضم وسكون) كقفل وبرد .

٩- فُعَل (بضم وفتح) كصرد ونفر .

١٠- فُعُل (بضمتين) كعنق وطنب .

ولكثرة الاسم الثلاثي وسعة استعماله كثرت أبنية تكسيرهُ في الجمع ، وكثر اختلافها، حتى لا يكاد يخلو بناء منها من الشذوذ ، وأكثرها في الاستعمال (أفعال ثم فِعال ثم أفْعُل ثم فُعلان ثم فِعلة) .

اختصاص جمع القلة ..

إنما اختص جمع القلة بأفْعُل وأفْعال ، لما بين هذا الجمع والمفرد من المشابهة، إذ يجري على جمع القلة كثير من أحكام المفرد منها:

(١) عود الضمير مفرداً إليه ، قال تعالى (وإنّ لكم في الأنعام لعْبرةً نُسقيكُم مما في بطونه) والضمير في (بطونه) عائد إلى الأنعام ، نزله منزلة المفرد ولم يقل في (بطونها) (٢) جواز تصغير جمع القلة على لفظه كالمفرد (٣) جواز وصف المفرد بجمع القلة ، فقد قالوا : ثوب أسمال وأخلاق ، وبرمة أعشار وأكسار[٦].

الألف المقصورة فيهما فقد قلبت ياء لانكسار ما قبلهما وتحذف في الرفع والجر، وهو حكم المنقوص ، ويعوض عنها التنوين .

(٦) عمدة الصرف: ١٧٧،١٧٨.